

«أنا أنطون سعادة، أقسم بشرفي وحقيقتي ومعتقدتي، على أنني أقف نفسي على أممي السورية ووطني سورية، عاملاً لحياتهما ورفقتهما، وعلى أن أكون أميناً للمبادئ التي وضعتها، وأصبحت تكون قضية الحزب السوري القومي، ولغاية الحزب وأهدافه، وأن أتولى زعامة الحزب السوري القومي، وأن أستعمل سلطة الزعامة وقوتها وصلحياتها في سبيل فلاح الحزب وتحقيق قضيتته، وأن لا أستعمل سلطة الزعامة إلا من أجل القضية القومية ومصصلحة الأمة، على كل هذا أقسم أنا أنطون سعادة».

## دردشة صباحية

### ولادة سعادته تعني ولادة النهضة

♦ يكتبها الياس عشي

لغةً ماذا تعني النهضة؟  
نقول: نهض نهضاً: أي قام.  
نهض عن مكانه: أي ارتفع عنه.  
نهض إلى عدوه: أي أسرع إليه.  
نهض التبت: أي استوى.  
نهض للأمر: قام واستعد.

إذا... في فعل «نهض» معنى القيام الذي يقود إلى معنى القيادة، الارتفاع، السرعة، والاستواء، وكلها معانٍ تناقض الجلوس، والانخفاض، والبطء، والالتواء، والارتجال، ومن ثمّ التقاعد والتقاعد والاستنقاغ.

دعونا نقرأ مقطعا من حديث سعادته إلى الطلبة:

«عندما نقول نهضة نعني شيئاً واضحاً لا التباس فيه. النهضة لا تعني الاطلاع في مختلف نواح ثقافية متعددة، وفي التيارات الفكرية الموزعة التي جاءت مع بعض المدارس من انكلوسكسونية ولاينية وغيرها، وأنها لا تعني مجرد الاطلاع والتكلم في المواضيع المتعددة أو المتضاربة بدون غاية وقصد ووضوح».

انتهى كلام سعادته، فما اللافت فيه؟

1 - تركيزه على الوضوح. ولدى قراءتي لما كتبه سعادته لاحظت ابتعاده عن المذهب الرمزي الذي ساد عصره. كان يصل إلى العقل مباشرة. وإذا كانت الفصاحة تعني، لغةً، الظهور (يقال: فصّح الصبح إذا ظهر)، والبلاغة تعني الوصول (يقال: بلغ المكان أي وصل إليه)، فإنّ أنطون سعادته كان فصيحاً وبلغياً بامتياز. والوضوح لا يكون إلا في الأفكار النيرة والواضحة، وفي العقل المنهجي.

2 - رفضه استجداء النهضة من مدارس لا تعكس روح الأمة.

3 - الفرق الذي راه بين الاختصاص والثقافة.

وفي مكان آخر يقول سعادته:

«إنّ النهضة لها مدلول واضح هو خروجنا من التخبط، والبلبلة، والتفسخ الروحي بين مختلف العقائد، إلى عقيدة جلية واضحة، نشعر أنها تعبّر عن جوهر نفسيتنا وشخصيتنا القومية الاجتماعية، إلى نظرة جلية، قوية، إلى الحياة والعالم».

وهكذا نصل إلى المعادلة التالية:

مع سعادته «الخروج» و«الاستواء» و«الحركة» شروط ثلاثة لا بدّ منها كي نصل إلى الوضوح، والتخلص من فوضى الأفكار الداخلية.

وهنا يبرز دور المثقف السوري القومي الاجتماعي، ويتميز عن حَمَلَة الاختصاص: إنّ مختصّاً في الأدب العربي، على سبيل المثال لا الحصر، يؤمن بالعقيدة القومية الاجتماعية، قادر على شرح أبي العلاء المعري والمتنبي وغيرهما من شعراء هذه الأمة من منظار الحضارة السورية دون أن يُصاب بالحرَج، طالما أنّ الوضوح شرط للوصول إلى الحقيقة.

## سمكة لها أرجل في تايلند

فوجئ صياد تايلندي بمخلوق غريب الشكل علق في صنارته، يبدو وكأنه سمكة بأرجل، أثارت موجة من الحيرة على مواقع التواصل الاجتماعي هذا وتساءل الكثير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن ماهية هذا الكائن الغامض، بعد نشر مقطع الفيديو، ورجح البعض أن تكون نوعاً من أسماك الطواط التي تعيش عادة في المياه الدافئة والمعتدلة. ويظهر الصياد في الفيديو وهو يحمل السمكة متسائلاً عن نوعها، بعد أن تمكن من الإمساك بها بصنارته من فوق جسر يطل على أحد الأنهار المحلية، بحسب ما أوردت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية. وتمتلك السمكة قوائم وذيلًا طويلًا، لذلك يعتقد بعض الذين شاهدوا الفيديو أن تكون من أسماك الطواط التي تعيش على أطرافها، باستخدام زعانف الحوض التي تشبه اليدين على طول قاع البحر. ولا ينمو هذا النوع من الأسماك أكثر من 35 سم، وعند تعرّضها للتهديد تحت الماء تدفن نفسها في الرمال، لحماية نفسها من الأسماك والحيوانات المفترسة.

## المالونو اللبناخيد

1383	
21	40
35	19
18	17
5	
6 أرقام مطابقة	1
5 أرقام مطابقة	2
4 أرقام مطابقة	3
3 أرقام مطابقة	4
2 أرقام مطابقة	5
المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى للسحب المقليل	3.979.219.075
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقليل	
1383	
الأرقام الراجعة	القيمة الإجمالية
1	47529
2	7529
3	529
4	29
المبالغ المتراكمة للسحب المقليل	75.000.000

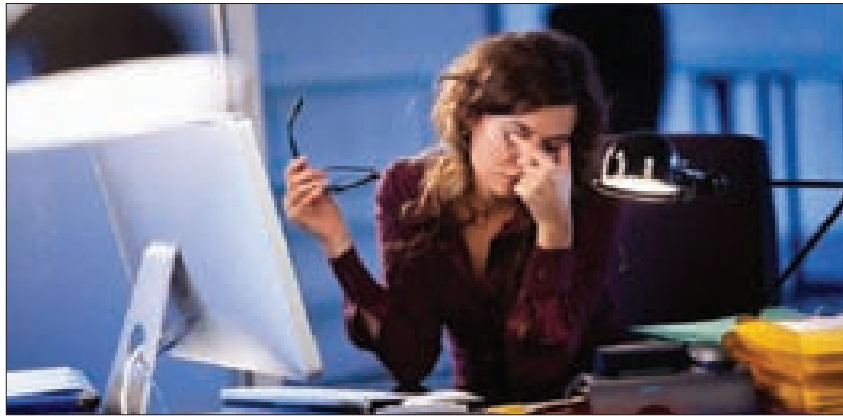


## ازدهار سوق أجهزة المعصم الذكية



وتتقّى شركة Fitbit الزعيم بلا منازع في هذه السوق، حيث باعت وحدها أكثر من ربع مجموع المبيعات العالمية. ووفقاً للتقارير، فإن أجهزة كبرى شركات الساعات الذكية آبل وسامسونغ أن تكون أكثر تكاملاً مع منصات البرمجيات الجديدة للشركة وتطبيقاتها (HealthKit) وwatchOS، ResearchKit، WatchKit. مع تعزيز إمكانيات الاتصالات، وكل هذا سينعكس بالضرورة على مركز الشركة

## الضوء الصناعي يضر بصحة الإنسان



للنوم في حينه بإطفاء أجهزة التلفزيون ليلاً. وجعل الباحثون صوراً فوتوغرافية لتلوث العينات في الليل، ودرسوا معلومات إحصائية محلية متعلقة بصحة الأشخاص الذين تمّ إجراء الاختبارات عليهم، وأثبتوا أنّ الهواتف الذكية والمصابيح المركبة فوق أسرة وغيرها من الأجهزة الكهربائية المضئية تضر بصحة الإنسان.

## مُبيد أعشاب في الجعة (البيرة) الألمانية

بيّنت نتائج الاختبارات التي أجريت في معهد ميونخ وجود مركب الغليفوسات المستخدم كمبيد للأعشاب في 14 نوعاً من الجعة الألمانية، ويعتقد أنه مادة مسرطنة. فقد تبين أنّ كمية هذا المبيد في الجعة الألمانية تتراوح بين 0.46 و29.7 ميكروغرام. أي أنّ الحد المسموح به حسب القوانين السارية المفعول (0.1 ميكروغرام / لتر) قد ازداد 500 في المئة. ويقول الخبراء إنّ قانون العام 1516 المعدد في بافاريا في شأن الجعة ليس صحيحاً. لأنّ الجعة يجب أن تتكوّن من الماء والشعير ونبات الجنبجل «حشيشة الديثار»، فقط. ولكن هناك من يعتقد أنّ هذا المبيد ليس خطراً على الصحة. لأنّه يجب على الإنسان أن يتناول 1000 لتر من الجعة في اليوم حتى يشكل خطراً على حياته.



## آخر الكلام

### الديمقراطية القومية الإيرانية تنتصر وديمقراطيتنا الطائفية تنهار

♦ هاني الحلبي

توجت الانتخابات الإيرانية الأخيرة النظام الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بـ«أوسكار» الديمقراطية بلا منازع، باعتراف أند خصومه!

وكان فوز الإصلاحيين مرجحاً بنسبة لافتة، لكن كانت شكوك قوية تلوح هل يسمح المرشد بفوز إصلاحيين؟ لكن فوز الإصلاحيين أكد حيادية المرشد بينهم وبين المحافظين، وتوازن النظام وقواه ومؤسسته على آلية راسخة متكافئة.

مع العلم أنّ توقيع الاتفاق النووي وتمريده في المجالس الإيرانية التي ناقشته طيلة اشهر، لا يصحح حسابه في فاتورة اتجاه من دون أن يدعيها آخر بشكل مطلق، وإن كان الإصلاحيون أقرب لضرورة التصالح مع الغرب، لكن ليس بشروطه الظالمة، كما يفعل العرب إذ يستسلمون لما يملئ عليهم بلا أدنى نقاش نذّي، على المصالح المشتركة من غيرهم من الاتجاهات السياسية الإيرانية. لكن المحافظين لم يكونوا ضد أي اتفاق يضمن حقوق إيران في التقنية النووية السلمية وحفظ سيادتها على قراراتها وتعزيز مصالحها القومية وفي الإقرار بكونها قوة إقليمية كبرى وقوة أسوية دولية ناشئة ومفتوحة النمو والتأثير.

ولاشك في أنّ حكمة مرشد الثورة الإسلامية السيد علي خامنئي ودة المواقف المتوازنة التي يتخذها وعمق النظرة التي يسبر بها المسائل الوطنية والإقليمية والدولية والتحديات والاستحقاقات الإسلامية والنظرة المفتوحة على السياسة الرشيدة وفتوح العلم والتقنية والابتكار والفن وتوجيه المؤسسات التربوية والعلمية إلى التوسع في الاختراع والابتكار والبحوث العلمية حتى غدت إيران في الدرجات الخمس الأولى عالمياً، للبحث العلمي والابتكار الصناعي، كلها تشر بحسن القيادة الإيرانية للنظام ولو بمنهج ديني بلائم الطبيعية القومية الإيرانية ويرعى تنوعها البهي حقوقاً وهوياتياً ووجودياً واجتماعياً في بابل الإثنيات الإيراني يمكن حفظ تمسك المجموعات في إطار نظام عادل ومنصف ومستقر، وهذا الاستقرار تيار طاقة عامة سينسج باستمرار لنقل الفكر الإسلامي من حالته الانحطاطية الراهنة، وبخاصة الحالة العربية التقليدية المستنقعة إلى حالته المتجددة بما للدولة الإيرانية وصادقاتها وتحالفاتها من تأثير أوازن.

ومع انهيار الدولة الدينية التقليدية العربية بسبب تقليديتها وفردية قيادتها وأتمحوها في أسرة حاكمة تتوارث في نسبها الحكم أو الملك فتتحول الجمهوريات القائمة جمهوريات – ملكية هجينة، بألياتها اللادستورية المغلقة.

بينما الدولة العلمانية العربية تواجه حروباً كونية، بهدف جرف أي تفكير عقلي علمي وأية مؤسسات شرعية تستند إلى حالة قومية في الهلال الخصيب ليتكرس فراغاً فكرياً ومؤسسياً وهيباً منثوراً من أية مظاهر لقوة قومية قابلة لاستجماع شذاته الأثني والطائفي والعنصري والمذهبي وتغمفه حالة كيان إسرائيل غاصب وعنصري ومدمر في عداونته. الحرب التي تشهدها سورية منذ سنوات خمس يشنها تكاليف الدول والمنظمات الإقليمية والدولية عليها بحيث حدّدت دورها ووظيفتها وتأثيرها مرحلياً في مستوى البقاء والدفاع عن النفس. لكن مع صودها الاضطوري وحفاظها على مؤسساتها التاريخية المدنية والعسكرية وتمسك الشعب السوري بمؤسساته بكرسي الثقة بانتصارها وعبورها ولاة قيصرية دائمة لتدشن عصراً ثورياً عرساً له تداعياته ودوره في تجديد المشرق العربي والمغرب العربي وتثوير الخليج ووادي النيل أيضاً في السنوات المقبلة.

انتمار الديمقراطية الإيرانية في التجربة الانتخابية جدد شرعية النظام كنظام شريك ومستقر بألياته ومؤسساته وقيادته وكرس الرضى الشعبي عليه وإن انتخاباته ليس جدولاً حسابياً يصدر في نهاية يوم طويل آلاف اقتراع مُعداً مسبقاً ليمت نشره بلا فز دقيق ومراجعة وطعون ومحاكم تدقق النتائج الأولية والنهاية قبل صدورها بمسؤولية وطنية عالية احتراماً لعقول المقتنعين واتجاهات رأي عام حرّ وقاصد تغييراً إيرانياً يواكب الفتح الإيراني الراهن على العالم الإسلامي الدولي الحالي.

بينما في لبنان، لم تتمكن ديمقراطية الطوائف المتخاصمة نتف الأعداد والمجموعات وبقيائها قبل الانقراض بسبب انهيار أي قوة عامة وهيئة وطنية تبعث على الثقة باستعادة الدولة المتهافئة منذ تأسيسها، فمنذ حوالي سبع سنوات لم تعقد دورة انتخابية نيابية ولم تنجز انتخابات رئاسية وربما الانتخابات البلدية لن تجري، وإن أجريتا انتخابات فيتم الاتفاق عليها بين الأقطاب الناقدتين طائفيًا لتكون بالتوافق. لكن أي توافق هو طغيان على حساب الرأي العام وتعليق حُزَم للإرادة الشعبية في المتحد الذي يجري فيه الانتخاب. لأنه تطويق لأي تغيير تريده أكثرية سكانه. فالتوافق يعني اتفاقاً على أسماء مقبولة من الناقدتين ورصد ميزانية معتدلة للأليات الانتخابية وماكيناتها ولا يهجم المتوافقين ما إذا كانت تلك الأسماء هي حقا حالة تعبير بجهد حيوية المتحد الشعبي وتعبر عن رأي عام شعبي فيه أم لا تعبر. فالتغيير لا يأخذ إننا من قوى الأمر المفعول السائدة شعبياً، فال تغيير يفرض نفسه كقضاء وقدر، ككتاب واسع التأثير ويجرف أمامه ما يعترضه من أشكال سياسية واجتماعية وقوى ومؤسسات استنقعت في تقليديتها اليومية فلا تظن لغير يستحق الحضور وجعل جديد لزمه فرصة التحقق والفعل والتنفيذ والقيادة.

انصدت الدولة في إيران بوصفها مؤسسة الشعب الكبرى ولو تعددت قوميات الشعب الإيراني، ما دام يجمعها نسق – نظام عام عادل ومنصف ومستقر يجد كل منها هويته فيه ويحقق ذاته في انساق النظام، فكيف يضعف النظام وكيف يقبل المحقق الخروج عن النظام بفضوى خلاقه أمر غير خلاقه بدبرها أجنبي طامع أو عدو كاره؛ وكل فوضى هي تدمير. الانتخابات الحقيقية هي دم جديد يدفق في شرايين الدولة العامة التي لا مفر من قوتها لتجديد النظام الجدير بالحياة. حاجتنا ماسة لاعتماد النظرة القومية الاجتماعية للدولة ولامة ليكون لنا نظام عادل مستقر، لا لأليات ولا أكثرية متعننة، لا محال ولا فئات مستغفّر لاجل ولا قوة له.

حاجتنا ماسة لديمقراطية تعبير وأفية عن حاجتنا للعدل الحقوقي والاجتماعي والسياسي. حاجتنا ماسة لنفض الاستكبار على إرادة الشعب الذي في أول استفتاء له العام 1919 رفض الهجرة الصهيونية ورفض تقسيم سايكس بيكو ووعده بلفور؛ هكذا كل ما تشكل منذ ذلك التاريخ هو على انقراض الإرادة الشعبية في سورية الطبيعية.

ولا يمكن أن تفعل تلك الإرادة القومية في حياوس الإقطاع السياسي والاقتصادي والطائفي اللاحقوقي التي تحكمت في سفيساء الدول الكيانات التي قامت على بقايا السلطنة.

ولا يمكن أن تفعل إرادة الشعب باعتماد المنظار القديم، الطائفة والعشيرة والمذهب لتجديد قوتانا بل على أساس قومي بالضرورة، لتكون لنا انتخابات نستحقها كالانتخابات الإيرانية المستحقة للتهنئة.

للشعب الإيراني التهنئة وللقيادة الإيرانية درع التقدير على ما حققت، عل أنّ تحاكيا قياداتنا فيستنض شعبتنا روحه وتكون انتخاباتنا فيصلا يحسم بين تعطيل إرادته وفعلها المنشود.

✽ ناشر موقع حرمون haramoon.org/ar

### الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر  
ماتف 1. 2 748920-01  
فاكس 748923-01

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير: نظام مارديني  
أحمد طي - إنعام خروبي  
محمد رسال - المدير الفني

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

## السبأ

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958